

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين
(أنواعه والغاية منه)

The repetition technique in the arts of
Mesopotamian (its types and purpose)

احمد عبد الوهاب رزوقى العكام

ahmed.abd1705@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.د اوسام بحر جرك

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الآثار

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين (أنواعه والغاية منه)

احمد عبد الوهاب رزوقى العكام

أ.د اوسام بحر جرك

ملخص البحث

ان أسلوب التكرار يعني وجود عنصر او مشهد في العمل الفني متشابه او متطابق ويمكن الاستغناء عنه دون ان يؤثر على فكرة ومضمون موضوع العمل الفني بالكامل ولا يعني وجود اكثرا من عناصر عدة من جنس واحد صوروا بوضعيات وهيئات مختلفة ويؤدون اعمال متباعدة او وجود مشهدتين او اكثرا يمثلان الموضوع نفسه لكن بعناصر وبوسطعيات وحركات مختلفة. كما يعرف التكرار بأنه استخدام عناصر او رموز متطابقة لتحقيق تأثير معين ، او يمكن استخدامه ايضاً للفت الانتباه الى العنصر الذي يتم تكراره، كما يمكن استخدام التكرار بطرق عدة لإحداث تأثير في الفن، الأكثر شيوعاً هو هيكلة عمل فني حول عدد او نمط معين من العناصر المتشابهة .

Abstract

Repetition means the presence of an element or scene in an artwork that is similar or identical and can be dispensed with without affecting the idea or content of the artwork as a whole. It does not mean the presence of more than several elements of the same type depicted in different positions and poses and performing different actions, or the presence of two or more scenes representing the same subject but with different elements, positions and movements. Repetition is also defined as the use of identical elements or symbols to achieve a certain effect, or it can also be used to draw attention to the element being repeated. Repetition can be used in many ways to create an impact in art, the most common being structuring an artwork around a certain number or pattern of similar elements..

المقدمة:

تعد النتاجات الفنية من اهم ما انتجه حضارة بلاد الرافدين والتي امتازت بتنوعها عبر العصور وكانت تعبّر الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في كل عصر من تلك العصور ومن اهم تلك النتاجات الفنية هي النتاجات ثنائية الابعاد التي من أهمها النحت البارز والغائر، وتلك النتاجات الفنية ذات البعدين كانت بحاجة الى أساليب توزع عن طريقها العناصر الفنية في المشهد ومن اهم تلك الأساليب الفنية هي أسلوب التكرار .

والتكرار في فنون بلاد الرافدين هو أسلوب فني يعتمد على تصوير عنصر او اكثراً او مشهد متكامل لأكثر من مرة في عمل فني واحد لغایات جمالية او لإبراز دلالات معينة او لإيصال فكرة ما، وقد استخدم هذا الأسلوب في عدد كبير من النتاجات الفنية ذات البعدين في بلاد الرافدين على مر العصور .

تعريف التكرار

التكرار لغة :

التكرار اسم من المصدر كرّ والجمع تكرارت ، وكرر الشيء أي اعاده مراراً وتكراراً او اعاده مرة بعد أخرى^(١) .

والتكرار في اللغة من كرّ ، الكاف والراء اصل صحيح يدل على جمع وترديد ومن ذلك كرّز ، وذلك الرجوع اليه بعد المرة الأولى ، فهو الترديد^(٢).

كذلك : كرّ يكرّ كرّاً وكُرُّراً ، وكرر الشيء وَكَرَّكَرَهُ أي اعاده مرة بعد أخرى ، ويقال كررت عليه الحديث وَكَرَّرْتُهُ أي ردت عليه مرة أخرى ، والكرّ الرجوع الى الشيء ومنه التكرار^(٣).

ومعنى تكرار الشيء أي كره فعلأً او قولهً ، كما ان التكرار هو التجديد للفظ الأول ويفيد ضرباً من التأكيد^(٤).

التكرار اصطلاحاً :

التكرار: هو الاتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، وهو أساس الإيقاع بجميع صوره، والتكرار هو ترديد اجناس متشابهة مراراً وتكراراً او لمرات عده، كما انه

نوع من أنواع العلاقات المترابطة في أساس التنظيم وهو الذي يشكل من الوحدة الزخرفية شكلاً جماليًا^(٥).

كما ان التكرار : هو حركة عنصر او مفردة او اكثرا داخل سطح العمل الفني وفق نظام معين وهو الالاحاج على عنصر من العناصر التشكيلية او على معنى من المعاني بحيث يقدم العنصر او المعنى المكرر قيمة جمالية, كما انه مادة فنية وبصرية وأداة تعبيرية تلح على اشكال معينة لاظهار أهميتها او خصائصها^(٦).

والتكرار ايضاً: هو أسلوب يهدف الى تحقيق وفرة العناصر وتعني استخدام العنصر نفسه بأعداد كبيرة وحسب الحاجة اليها, والتكرار عملية تؤدي الى تأكيد مظاهر الامتداد والحركة التعبيرية على سطح التصميم^(٧).

ويعرف أيضاً بأنه: تكرار العناصر المنفذة في العمل الفني سواء كانت طبيعية او هندسية وترتيبها بشكل يخلق فيها عنصر الجمال^(٨).

ان أسلوب التكرار يعني وجود عنصر او مشهد في العمل الفني متشابه او متطابق ويمكن الاستغناء عنه دون ان يؤثر على فكرة ومضمون موضوع العمل الفني بالكامل ولا يعني وجود اكثرا من عناصر عدة من جنس واحد صوروا بوضعيات وهيئات مختلفة ويؤدون اعمال متباعدة او وجود مشهددين او اكثرا يمثلان الموضوع نفسه لكن بعناصر وبوضعيات وحركات مختلفة .

أنواع أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين

استخدم الفنان في بلاد الرافدين أسلوب التكرار بطرق عده أدت الى تنويعه وذلك لإحداث التأثير والغاية المطلوبة منه، ويمكن تقسيم أسلوب التكرار على أنواع حسب التطابق او التشابه في العناصر المكررة في المشهد الفني .

١ - التكرار المتطابق^(٩) : هو نوع من أنواع التكرار ويعني تكرار مشهد او اكثرا في عمل فني واحد او ان تكرار اكثرا من حدث في المشهد الفني او تكرار عناصر المشهد الفني سواء كانت تلك العناصر طبيعية ام زخرفية هندسية تكراراً متطابقاً، ويشمل التطابق في المشاهد او عناصر المشهد في الشكل العام والحركة والحجم والاتجاه والملامح.

يستخدم التكرار المتطابق بشكل كبير في تصميم الزخارف او تأطير المشهد الفنـي ولا سيما الزخارف الهندسية فضلاً عن الزخارف الطبيعية، فإن تكرار عنصر طبيعي او هندسي بشكل متطابق يكون زخرفة ذات طابع جمالي او ذات دلالات أخرى تصنـف حسب نوع وتاريخ العمل الفنـي^(١٠).

أـ- التكرار المتطابق في المشاهـد : هو ان يتـطابق مشهدان في عمل فني واحد. ومن النماذج التي تحـمل هذا النوع من التكرار هي كما يـلي :

(شكل رقم ١) ^(١١):

اناء فخاري من عصر العـبـيد، مـزين بـزخرفة هـندـسـية بالـلـوـنـ الأـسـوـدـ على شـكـلـ ثـلـاثـةـ خطـوطـ اـفـقـيـةـ غـيـرـ مـتـسـاوـيـةـ فـيـ السـمـكـ حـصـرـتـ بـيـنـهـاـ حـقـلـيـنـ صـورـتـ فـيـهـاـ مـجـمـوعـةـ مـتـطـابـقـةـ منـ الدـوـائـرـ الـمـعـتـمـةـ الـتـيـ تـحـيطـ بـكـلـ مـنـهـاـ حـلـقـةـ مـنـ الدـوـائـرـ الصـغـيـرـةـ لـقـدـ زـينـتـ هـذـهـ الزـخـرـفـةـ الـمـكـرـرـةـ الـانـاءـ وـمـلـئـتـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ الـفـرـاغـاتـ الـتـيـ تـكـوـنـتـ بـيـنـ الـاـشـرـطـةـ الـاـفـقـيـةـ عـلـىـ سـطـحـ الـانـاءـ.

(شكل رقم ٢) ^(١٢) :

طبعـةـ خـتـمـ اـسـطـوـانـيـ مـنـ عـصـرـ الـوـرـكـاءـ صـورـ عـلـيـهـ مـشـهـدـانـ مـتـطـابـقـانـ فـيـ حـقـلـيـنـ عـلـوـيـ وـسـفـلـيـ،ـ يـضـمـ الـمـشـهـدـ الـعـلـوـيـ مـجـمـوعـتـيـنـ الـأـلـىـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـمـنـ تـمـثـلـ شـخـصـ جـالـسـ (ـرـبـماـ رـجـلـ)ـ يـمـدـ يـدـهـ وـرـجـلـيـهـ عـلـىـ الـجـانـبـيـنـ يـمـسـكـ بـيـدـيـهـ رـأـسـيـ حـيـوانـيـنـ وـقـفـاـ عـلـىـ جـانـبـيـهـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ لـبـوـةـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـمـنـ وـمـاعـزـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـسـرـ،ـ وـكـرـرـ تـصـوـيرـ مـجـمـوعـةـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـسـرـ اـذـ صـورـ الـشـخـصـ نـفـسـهـ وـهـوـ يـمـسـكـ حـيـوانـيـنـ اـخـرـيـنـ وـقـفـاـ عـلـىـ جـانـبـيـهـ رـبـماـ حـمـارـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـمـنـ وـمـاعـزـ فـيـ الـجـانـبـ الـأـيـسـرـ،ـ يـتـكـرـرـ هـذـاـ الـمـشـهـدـ بـكـلـ تـقـاصـيـلـهـ فـيـ الـحـقـلـ السـفـلـيـ تـكـرـارـاـ مـتـطـابـقـاـ فـيـ الـعـنـاـصـرـ الـاـحـدـاتـ الـحـرـكـاتـ وـالـاتـجـاهـاتـ.

قد تكون الغـاـيـةـ مـنـ ذـلـكـ لـمـلـئـ الـفـرـاغـ لـكـونـ الـفـكـرـةـ مـنـ الـمـوـضـوـعـ قدـ اـكـتمـلـتـ فـيـ الـحـقـلـ الـعـلـوـيـ وـلـاـ يـوجـدـ دـاعـيـ لـتـكـرـارـ الـمـشـهـدـ فـيـ الـحـقـلـ السـفـلـيـ^(١٣)ـ،ـ اوـ لـتـأـكـيدـ سـيـطـرـةـ هـذـاـ الـمـخـلـوقـ عـلـىـ الـحـيـوانـاتـ الـتـيـ حـولـهـ لـاسـيـماـ وـاـنـهـ قـدـ كـرـرـ مـرـتـيـنـ فـيـ الـمـشـهـدـ الـوـاحـدـ،ـ عـلـمـاـ انـ هـذـهـ الـطـبـعـةـ تـحـمـلـ نـوـعـيـنـ مـنـ الـتـكـرـارـ الـمـتـطـابـقـ،ـ بـيـنـ الـحـقـلـيـنـ الـعـلـوـيـ وـالـسـفـلـيـ وـالـمـتـشـابـهـ بـيـنـ الـمـجـمـوعـتـيـنـ فـيـ الـحـقـلـ الـوـاحـدـ.

(شكل رقم ٣) ^(١٤)

ختم اسطواني يعود الى عصر فجر السلالات الثاني يتكون من حقلين افقين يتطابقان في المشاهد صور في كل منها مشهد مجلس شراب، يتمثل بشخصين جالسين متقابلين وسطهما جرة كبيرة يتم الشراب منها بواسطة أنبوب موضوع في الجرة، فضلا عن وجود أنبوبين آخرين فيها، ان تكرار مشهد مجلس الشراب تكراراً متطابقاً في حقلين علوي وسفلي ربما لبيان أهمية المناسبة التي أقيم فيها مجلس الشراب وللتأكيد على المشاركة فيها^(١٥).

(شكل رقم ٤) ^(١٦):

ختم اسطواني يعود الى العصر البابلي القديم صور فيه مشهدان متطابقان الأول من اليمين رجل واقف مائل اما الالهة الداعية لاما ويكرر المشهد مرة أخرى تكراراً متطابقاً في الوسط، وصور على يسار المشهد زوج من الالهة لاما اذ تم تكرارها تكراراً متطابقاً وهي ترفع يديها للأعلى، ان تكرار المشهد الرئيس وتكرار الالهة لاما لبيان أهميتها كآلله داعية وشفيعة او انها وجدت لملي الفراغ في المشهد.

(شكل رقم ٥) ^(١٧) :

رسم جداري منفذ على البوابة الرئيسية لمدينة دور شروكين (خورسباد) من العصر الآشوري الحديث، زين القوس اعلى البوابة بشريط مكرر تكراراً متطابقاً لمشهد طقوسي يتمثل بزهرة البابونك يقف على كل جانب منها ملاك حارس مجنح يحمل بيده اليمنى حبوب اللقاح او كوز الصنوبر ويحمل بيده اليسرى دلو، واطر المشهد من الأعلى والاسفل بزخرفة نباتية قوامها سلسلة متتالية من زهرة البابونك. ان تكرار هذا المشهد هو لبيان أهمية طقس التطهير الذي يقوم به الملاك الحارس المجنح في المعتقدات الآشورية، كما ان تكرار زهرة البابونك هو دليل على وفرتها وكثرتها في الطبيعة واهتمامها من الناحية الطقوسية لذلك جعلت مادة زخرفية أساسية في فنون بلاد اشور وبابل في العصر الآشوري الحديث.

ب- التكرار المتطابق بالعناصر :

هو ان يتكرر عنصر واحد مرتين او اكثر تكراراً متطابقاً في مشهد فني واحد، وقد تم اختيار نماذج من أنواع عدة من النتاجات الفنية من عصور مختلفة لإبراز هذا النوع من التكرار وكما يلي :

(شكل رقم ٦) ^(١٨):

صحن فخاري يعود الى عصر سامراء نقش عليه مشهد يتتألف من أربعة طيور تقف حول دائرة مركبة تليها ثمانية اسماك صفت بشكل حلقة تدور عكس عقارب الساعة وأطر المشهد بزخرفة هندسية. ان تكرار عناصر هذا المشهد تكراراً متطابقاً دلالة على وفترتها في الطبيعة واهميتها في حياة الانسان فضلاً عن الغاية الزخرفية الجمالية.

(شكل رقم ٧) ^(١٩):

جرة كروية تعود الى عصر حلف نقش سطحها الخارجي بمشهد يتمثل بطائر (ربما الوز) ملقي بشكل عمودي ناشر جناحيه، يتكرر الطائر تكراراً متطابقاً حول بدن الجرة، وملئ الفراغ في سطح المشهد بما يشبه النجوم، كما اطر المشهد من الأعلى والاسفل بخطين افقين. ان تكرار عنصر الطير على بدن الجرة هو دلالة على وفرة وكثرة هذا النوع من الطيور، فضلاً عن ان تكرار هذا العنصر لا يخلو من غرض زخرفي لإحاطة الجرة من جميع الجهات.

(شكل رقم ٨) ^(٢٠):

مشهد نفذ على ختم منبسط يعود الى عصر الوركاء يتتألف من أربعة اشخاص في وضعية المسير يضعون أيديهم خلف ظهورهم وهم في حالة انحناء بسيط يتوجهون نحو اليمين، ان تكرار هذا الشخص تكراراً متطابقاً اربع مرات ربما للإيهام بحركة السير لهذا الشخص، أي ان الفنان أراد ان يبين ان هذا الشخص يقوم بالسير باتجاه اليمين، او ان هذا التكرار كان للدلالة على كثرة الأشخاص في هذا المشهد فضلاً عن الرغبة في مليء سطح الختم بالكامل.

(شكل رقم ٩):

ختم اسطواني يعود الى عصر جمدة نصر نفذ عليه مشهد ديني لرجل يرتدي وزارة طويلة مشبكة يمثل كاهن او حاكم يقف في الجانب الايسر ويحمل بيده غصن يطعم به نعجتين واقفتين امامه، ويوجد خلف النعجتين زوج متداول من رمز الالهة اينانا ثم زوج اخر من النعاج ثم رمز الالهة اينانا، ربما يكون الغاية من تكرار رمز الالهة اينانا لثلاث مرات

وكذلك تكرار النعاج هو لتأكيد ملكيتها للالهة اينانا وما توفره من وفرة وخير وخصب، وهي قد تكون في الوقت نفسه أسلوب لملي الفراغ على سطح الختم^(٢١).

(شكل رقم ١٠) ^(٢٢):

ختم اسطواني من عصر فجر السلالات الاول صور فيه حقلان افقيان متشابهان كل حقل يحتوي على مجموعة من الوعل وكأنها في حالة سير نحو جهة اليسار، ويفصل بين الحقلين خط افقي رفيع، ان تكرار هذا المشهد دلالة على الكثرة والوفرة لحيوان الوعل في هذا العصر، كما ان تكراره يوحي بأن الحيوان يسير فضلا عن دلالة الاستمرارية والامتداد في المشهد.

(شكل رقم ١١) ^(٢٣):

ختم اسطواني من العصر الاكدي مكون من حقلين جسد في الحقل العلوي مشهد ديني عبارة عن تقديم متبعد الى الله جالس على ظهر حيوان بواسطة الله ثانوي يحمل بيده قارورة صغيرة، اما الحقل السفلي فهو عبارة عن صفات من الوزارات او البعثات وهي تسبح في الماء جسدت بشكل متطابق، قد يدل تكرارها تكراراً متطابقاً على وفترتها في الطبيعة والأهمية الاقتصادية التي تتمتع بها، او قد يكون تكرارها هو للايهام بأنها في حالة سباحة في الماء.

(شكل رقم ١٢) ^(٢٤):

كسرتان من مسلة الامير كوديا من العصر السومري الحديث صور فيها رمز الاله انكي/ أي المتمثل بالجرة التي يتدفق منها الماء وقد تم تكرار هذا الرمز مرات عده، ان تكرار الاناء ربما تأكيداً على أهمية رمزيته المتمثلة بأنه يمثل ماء الحياة^(٢٥)، وكذلك تأكيداً على أهمية الاله انكي وهيمنته على المشهد.

(شكل رقم ١٣) ^(٢٦):

ختم اسطواني يعود الى العصر البابلي الوسيط، جسد فيه إله الجبل (حاملا بكل يد جرة ينبثق منها الماء ينسكب في جرة اسفل المشهد)، وقد احيط الاله بجبلين فوق واسفل كل منهما رمز الهي عبارة عن نجمة مشعة، ان تكرار الجبلان والرموز اعلى واسفل منها دلالة على انها رموز لإله الجبل الذي يمثل العنصر الرئيس في المشهد وان تكرار الرموز دلالة على هيمنته وسيطرته على المشهد كله.

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين (أنواعه والغاية منه)

(شكل رقم ١٤) ^(٢٧):

ختم اسطواني يعود الى العصر الاشوري الوسيط جسد عليه مشهد يتكرر فيه صف من الاشخاص يتوجهون نحو اليمين يحمل كل منهم عمود طويل ينتهي من الأعلى بعنصر كروي .

٢ - التكرار المتشابه ^(٢٨) : هو نوع من أنواع التكرار وتعني تكرار مشهد او حدث في العمل الفني او تكرار عناصر معينة فيه سواء كانت عناصر طبيعية او عناصر زخرفية من حيث الشكل او الوضعيية، ولكن هناك اختلاف في بعض التفاصيل مثل الحجم او اتجاه الحركة، لأن يكون المشهد او الحدث المتشابه او العناصر المتشابهة متقابلة او متدايرة أي لا تتطابق في اتجاه الحركة وذلك لغaiات ودلائل معينة في تصميم المشهد الفني.

أ - التكرار المتشابه في المشاهد: هو ان يتكرر مشهدان او اكثر في عمل فني واحد بشكل متشابه مع اختلافات قليلة سواء بالاتجاه او الحركة او بعض العناصر الفنية وغيرها، وقد تم اختيار نماذج معينة من عصور مختلفة لإبراز هذا النوع من التكرار وهي كما يلي :

(شكل رقم ١٥) ^(٢٩):

ختم اسطواني يعود الى عصر الوركاء يحتوي على مشهد يتمثل اسد بارك يتوجه نحو اليمين، كرر هذا المشهد تكراراً متشابهاً في صفين آخرين الصف الذي في الوسط يتوجه فيه الاسد نحو اليسار والصف السفلي يتوجه نحو اليمين، ان تكرار مشهد الختم بثلاثة صفوف هو أسلوب لمي الفراغ، اذ ان الموضوع مكتمل في صف واحد من المشهد .

(شكل رقم ١٦) ^(٣٠):

مشهد منقوش على سطح الاناء النذري الفضي للملك انتيمينا يعود الى عصر فجر السلالات قسم على حقلين العلوي صور فيه صف من الابقار المتوجهة نحو اليسار، اما الحقل السفلي فقد صور فيه مشهد يتمثل بالطائر الأسطوري امدكود(انزو) ناشر جناحيه وقابضاً بمخالبه على اسدين متداجرين مرة وعلى ما عزيز متداجرين مرة أخرى ان تكرار مشهد الطائر الأسطوري مع اختلاف الفريسة دلالة على قوة وأهمية هذا الطائر في اساطير بلاد الرافدين .

(شكل رقم ١٧) ^(٣١):

ختم اسطواني من العصر الакدي جسد فيه مشهد ديني يتمثل بالإله ادد واقف على ظهر تنين مجنح حاملاً بيده حزمة البرق، يتكرر هذا المشهد في الجانب الايسر من الختم تكراراً متشابهاً مع اختلاف في حركة الإله وملابسها، وهناك رجل واقف في الجانب الأيمن من المشهد، ان تكرار المشهد تكراراً متشابهاً ربما للإشارة إلى أهمية الإله ادد وهيمنته على سطح الختم وكذلك لملي الفراغ فيه، وقد تكون دلالة على مراحل إتمام سلسلة اعمال يقوم بها ذلك الإله.

(شكل رقم ١٨) ^(٣٢):

مشهد صراع صور في ختم اسطواني يعود إلى العصر البابلي القديم يتتألف من ثلاثة مجموعات جسد في الوسط البطل الحامي وهو يتصارع مع جاموس بري، يتكرر على يمين ويسار الختم اسد يفترس غزال وكليهما يقف على اطرافه الخلفية مع الاختلاف في اتجاه كل مجموعة، ان تكرار المجموعتين قد يكون دلالة على قوة الأسد وهيمنته او يكون تكرار المشهد هو أسلوب لملي الفراغ، فضلاً عن التوازن والتناظر وجمالية المشهد .

(شكل رقم ١٩) ^(٣٣):

ختم اسطواني يعود إلى العصر الآشوري الوسيط قسم على حقلين في الحقل العلوي ماعزان يتوجهان نحو اليمين وسط نباتات، اما في الحقل السفلي فيتكرر المشهد لكن بزوج من الجداء بدلاً من الماعز، ان تكرار المشهد في حقلين تكراراً متشابهاً دلالة على كثرة الحيوانات والنباتات في الطبيعة .

(شكل رقم ٢٠) ^(٣٤):

رسم جداري يعود إلى العصر الآشوري الحديث يتكون من حقلين متشابهين يفصل بينهما زخرفة بشكل ضفيرة، في كل حقل زخارف نباتية اما الاختلاف بينهما ان الزخرفة في الحقل العلوي تتجه الزخرفة فيه نحو الأعلى اما الحقل السفلي فتجه الزخرفة فيه نحو الأسفل، ان تكرار الزخرفة بحقلين افقيين هو لغرض زخرفي تزييني مما يعطي تناظراً وجمالاً للمنظر .

(شكل رقم ٢١) ^(٣٥):

ختم اسطواني من العصر البابلي الحديث جسد فيه مشهد من مجموعتين متشابهتين تم تصويرهما بشكل متاابر تكون كل مجموعة من بطل ملتحي في صراع مع ثور مجذح يقف على قوائمه الخلفية ممسكاً بالبطل من قرنه ويحاول ضربه بهراوه رفعها البطل في الجهة اليمنى وخفضها في الجهة اليسرى، تتوسط الثورين المجنحين من الأعلى نجمة ذات عشرة أشعة، أما الغاية من تكرار المشهد في الختم فقد يكون لبيان قوة وهيمنة البطل او قد يكون لتصوير مشهددين متتاليين لحدثين او زمنين مختلفين، فضلاً عن كونه أسلوب لملئ الفراغ في سطح الختم كله.

ب - التكرار المتشابه في العناصر : يقصد به ان يتكرر عنصران او اكثر في مشهد واحد تكراراً متشابهاً مع اختلافات بسيطة سواء بالاتجاه او الحجم او الحركة وغيرها، وتم اختيار اكثر من عشرين نموذجاً من النتاجات الفنية المتعددة من عصور مختلفة لتوضيح أسلوب التكرار المتشابه في العناصر وكما يلي :

(شكل رقم ٢٢) ^(٣٦):

ختم منبسط يعود الى عصر العبيد صور فيه مشهد يتمثل بماعزين يتوجهان نحو اليسار بينهما سمكة وزوجان من الطيور تحوم في الأعلى وهناك اختلاف بسيط بين الماعزين في القرون وشكل الجسم وكذلك اختلاف في اتجاه الطائرين، ان تكرار هذان العنصرين (الماعز والطائر) في المشهد هو دلالة على وفرة وكثرة هذه الحيوانات.

(شكل رقم ٢٣) ^(٣٧):

ختم منبسط يعود الى عصر الوركاء صور عليه مجموعة كبيرة من الطيور تكون سرب وتخالف بشكل بسيط من حيث الحجم والحركة، ان تكرار هذه الطيور تكراراً متشابهاً في المشهد هو دلالة على الوفرة والكثرة واهميتها الاقتصادية، فضلاً عن استخدامها كعنصر لملئ الفراغ .

(شكل رقم ٢٤) ^(٣٨):

ختم اسطواني يجسد مشهد من الطبيعة يعود الى عصر جمدة نصر صور فيه نباتات وغزالان احدهما واقفة والأخرى باركة وهما متشابهتان مع اختلاف الحركة، أما الغاية من

تكرار الغزالين هو دلالة على الوفرة والكثرة، وربما لتوضيح خطوات الحركة لهذا الحيوان أي يجسد الحيوان وهو بارك ثم وهو واقف.

(شكل رقم ٢٥) ^(٣٩):

ختم اسطواني من عصر فجر السلالات قسم على حقلين صور في الحقل العلوي رؤوس اسود امام كل منها حيوان صغير تهم بالتهامه، اما الحقل السفلي فقد صور فيه صف من الجزء العلوي من ستة حيوانات اليفة. ان تكرار رؤوس الأسود في هذا الختم ربما للدلالة على قوة الأسد وهيمنته وانعكاساً لما يرمز له الأسد سواء كان احد رموز الالهة او قوة الدولة او الحاكم او قوة الشر وتمكنه من الخير.

(شكل رقم ٢٦) ^(٤٠):

ختم اسطواني يعود الى العصر الاكدي صور فيه مشهد يتمثل بتكرار ستة عقارب بشكل متشابه مع اختلاف في الاحجام والاتجاهات، وان تكرارها دلالة على وفرتها وكثرتها في الطبيعة فضلا عن أهميتها العقائدية.

(شكل رقم ٢٧) ^(٤١):

ختم اسطواني يعود الى العصر السومري الحديث يحتوي على مشهد مكون من طائرتين تشبه النسر يتوجهان نحو اليمين ويدير كل منهما رأسه نحو اليسار، يتشابه الطائرتين بشكل كبير من حيث البدن والحركة، لكن هناك اختلاف بسيط بحجم الرأس والفجوات الموجودة على البدن، ان تكرار هذا الطائر تكراراً متشابهاً هو دلالة على الوفرة والكثرة لهذا الطائر وربما لأهميته او ان تكراره في المشهد هو للايهام بالحركة.

(شكل رقم ٢٨) ^(٤٢):

ختم اسطواني من العصر البابلي القديم صور عليه رجلان مقاتلان يتوجهان نحو اليمين متخذين وضعية القتال متشابهين بالشكل مع بعض الاختلاف في الحركة والملابس، كما يوجد على جانب المشهد ثلاثة اسطر من الكتابة المسمارية، ان تكرار المقاتلين دلالة على القوة والهيمنة، او قد يكون للايهام ان الرجل المحارب في حالة سير.

(شكل رقم ٢٩)

ختم اسطواني من العصر البابلي الوسيط جسد عليه مشهد صراع اذ صور وسط المشهد مخلوق اسطوري ربما يمثل (الاله اسيمود^(٤٣)) يمسك بمخلوقين مركبين لهما رأس طائر وجسم اسد مجنب (كريافن^(٤٤)), كما يوجد شجرة في الجانب الأيمن من المشهد يقف عليها طائران , يؤطر المشهد من الاعلى زخرفة هندسية مكررة عبارة عن خمسة مثلثات, كما يتكرر في اعلى المشهد عشرة طيور محلقة يدل تكرارها على الأهمية الوفرة والكثرة فضلاً عن كونه أسلوب لملئ الفراغ وكسر الرتابة في المشهد^(٤٥).

(شكل رقم ٣٠^(٤٦) :

ختم اسطواني يعود الى العصر الاشوري الحديث يمثل مشهد صيد من الطبيعة, اذ صور مجموعة من الصيادين وهم يوجهون سهامهم نحو حيوانات مختلفة, وصور في اعلى المشهد حصاناً يجريان باتجاه اليسار, يتشابه الحصانان فيما بينهما مع اختلاف ان الحصان الذي يقع على يسار المشهد يمتلكه فارس, ان تكرار تصوير الحصان في المشهد دلالة على كثرة عددها و أهميتها لاسيما عند الاشوريين في حالات الحروب ورحلات الصيد وغيرها.

الغاية والدلالة من التكرار

لتكرار غايات ودلائل عده تعبّر عن الفكرة والهدف من المشاهد الفنية , وقد يكون لتكرار مشهد او عناصر معينة اكثر من دلالة او غاية واحدة^(٤٧), اذ يستخدم الفنان أسلوب التكرار ليصيب اكثراً من هدف يساعد في اخراج وايصال مشهد الفن بأفضل صورة ومن اهم تلك الغايات والدلائل في أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين هي :

١ - الوفرة والكثرة

يشير تكرار عنصر معين في المشهد الفني احياناً الى توفر ذلك العنصر وكثترته في الطبيعة, فضلاً عن أهميته وانتشاره في العصر الذي صور فيه المشهد, فهناك عناصر فنية يتم تكرارها في المشاهد الفنية تدل على وفترتها في المنطقة المchorة فيها , ومثال على ذلك هناك عناصر حيوانية تنتشر في المنطقة الجنوبية بوفرة مثل الجاموس والحيوانات التي تعيش في بيئه الاهوار, فضلاً عن العنصر النباتي الذي يدل أيضاً عند تكراره الى وفترته في

تلك البيئة او المنطقة مثل أشجار النخيل التي تنتشر في المناطق الوسطى والجنوبية من بلاد الرافدين وان تكرار تلك العناصر دلالة على أهميتها ودورها في فكرة العمل الفني . كما يدل تكرار بعض العناصر مثل العناصر الحيوانية^(٤٨) على وفرتها واهتمامها في العصر الذي صور فيه المشهد ومثال على ذلك تصوير الحضيرة وحيوانات أخرى بكثرة وبشكل متكرر في اختام العصر الشبيه بالكتابي مما يدل على وفرتها واعتماد سكان ذلك العصر عليها من الناحية الغذائية والاقتصادية^(٤٩).

٢- الأهمية والقوة والسيطرة

ان تكرار بعض العناصر الرئيسية في المشهد الفني لاسيما العناصر البشرية او الحيوانية او الأسطورية يدل على هيمنة واهتمام ذلك العنصر سواء كان يعبر عن إله او ملك فأن تكراره له دلالات دينية او سياسية للتعبير عن سيطرة ذلك الاله او الملك في تلك الحقبة او المدينة التي صور فيها المشهد الفني.

ومثال على ذلك تكرار تجسيد الملك اورنمو في حدثين متقابلين في مسلته التي تعود الى العصر السومري الحديث اذ صور الملك تارةً وهو يقابل الاله سين وهو يصب الماء المقدس امامه، وصور تارةً أخرى بالجهة المقابلة وهو يصب الماء المقدس امام الالهة ننکال زوجة الاله سين، دلالة على ان الملك اورنمو هو العنصر الأهم في المشهد الفني المصور على تلك المسلة^(٥٠).

كما ان تكرار بعض رموز الالهة في المشاهد الفنية يعبر عن المفهوم نفسه من سيطرة ذلك الاله وهيمنته على المدينة او تأكيد هويته كونه الاله الرئيس عليها، ومن الأمثلة على ذلك تكرار رمز الاله اعلى مسلة النصر للملك نرام سين التي تعود للعصر الاكدي، اذ نشاهد النجمة الثمانية المشعة التي ترمز الى الالهة عشتار او الاله شمش^(٥١)، دلالة على أهمية وهيمنة هذا الاله ودوره في الحرب ضد اقوام اللولوبو، فضلا عن سيطرته وهيمنته هذه الالهة في العصر الذي نحتت فيه تلك المسلة.

٣- التفاوت في زمن حدوث الفعل او مكانه

تكرار الاحاديث او العناصر الرئيسية للمشهد الفني مع اختلاف حركة او اتجاه او حجم العناصر، اذ قد يصور احد الاحاديث المكررة اصغر من الآخر للدلالة على ان ذلك الحدث

قد وقع في زمن اقدم من الحدث الأكبر حجماً في المشهد الفني او وقع في مكان ابعد (أي مراعاة المنظور)، ومثال على ذلك تكرار المشهد في مسلة صيد الأسود من عصر الوركاء بالعناصر نفسها واختلاف حركتها وحجمها فيه للدلالة على ان المشهد العلوي الأصغر قد وقع في زمن اقدم من الحدث السفلي الأكبر حجماً او انه وقع في منطقة ابعد.

٤ - زخرفية جمالية

ان تكرار بعض العناصر سواء كانت عناصر طبيعية او هندسية بشكل زخرفي في النتاجات الفنية كانت الغاية منها اضفاء جمالية ورونق لسطوحها، ومثال على ذلك العناصر والرموز المتكررة التي تغطي اسطح اغلب الاواني الفخارية، فضلا عن العناصر والرموز المتكررة التي تؤطر بعض الاعمال الفنية مثل المنحوتات والرسوم الجدارية الاشورية مثل جدارية شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٣ ق.م)، اذ اطر المشهد بخمسة افاريز منقوش عليها نماذج حيوانية ونباتية وهندسية متكررة لتكون اطار لتلك الجدارية وتضفي جمالية لها^(٥٢).

٥ - الایهام بالحركة

ان تكرار عناصر معينة في المشهد الفني بشكل افقي او عمودي للدلالة على حركة ذلك العنصر^(٥٣)، أي ايهام المشاهد بأن هذا العنصر المكرر يتحرك عمودياً او افقياً، ومثال على ذلك بعض مشاهد اختام عصر جمدة نصر التي تمثل حيوانات متكررة بصورة افقية مثل الأسماك ربما للدلالة على حركة تلك الأسماك أي انها تسبح بشكل افقي^(٥٤).

٦- التمازن^(٥٥) والتوازن في المشهد :

تكرار المشهد او عناصر منه مرتين مرة في الجانب الأيمن ومرة في الجانب اليسير منه مما يشكل تمازجاً وتوازناً في العمل الفني ومثال على ذلك جدارية الملك اشور ناصر بال الثاني اذ يتناظر الملك وخلفه الملائكة المجنحة من جهتي اليمين واليسار.

٧ - الامتداد والاستمرارة :

ويقصد به خلق مشهد بصري ممتد دون انقطاع في العمل الفني للأيام باستمرارية وقوع ذلك الحدث مثل سير عناصر متطابقة للأيام أنها في حالة سير^(٥٦).

٨- لفت الانتباه لحدث او عنصر معين :

أي تكرار حدث او عنصر معين لفت الانتباه عليه والتلويه على أهميته او لإيصال فكرة معينة للمتلقى.

٩- لمي الفراغ :

ان تكرار بعض العناصر الفنية او تكرار جزء منها في المشهد الفني او تكرار المشهد بالكامل مرات عده قد استخدمه الفنان في بلاد الرافدين في بعض الأحيان لمي الفراغ فضلاً عن دلالته الأخرى مثل الكثرة والسيطرة وغيرها^(٥٧) ، كما أن تكرار بعض العناصر وملاحظة عدم ارتباطها بموضوع المشهد بالكامل يدل احياناً على انها صورت كعنصر لمي الفراغ^(٥٨).

اذ ان تكرار المشهد بالكامل في حقلين علوي وسفلي بكل تفاصيله هو أسلوب لمي الفراغ ، اذ ان الموضوع وال فكرة قد اكتملت في الحقل العلوي ، هو المشهد الأساس ، ولكن في الوقت نفسه يدل التكرار هنا على أهمية الحدث وسيطرته او وفرة عناصره في الطبيعة وكثرتها^(٥٩) . مثال على ذلك تصوير البطل الحامي في مشاهد الصراع في الاختام الاسطوانية اكثرا من مرة وهو يتصارع مع حيوان معين مثل الجاموس البري يعد مشهداً رئيساً الا ان تكراره هو أسلوب لمي الفراغ^(٦٠).

الخلاصة

نستخلص مما تقدم ان التكرار هو أسلوب فني يعتمد على تكرار العناصر والاحاديث في المشهد الفني ، كما ان للتكرار أنواع واسكال عدة فمنها المتطابق ومنها المتشابه ، اذ ان التكرار لا يعني دائماً التطابق التام في العناصر والاحاديث فيمكن ان يكون هناك تكرار في العناصر مع اختلاف الحدث او ان يكون هناك تكرار في الحدث مع اختلاف عنصر من عناصره ، كما ان لأسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين غايات ودلائل عده حسب الغرض الذي صنع من اجله العمل الفني .

الأشكال



(شكل رقم ١)

(نوري عبيد كاظم محمد , فخار عصر , ص ٣٧٧ , شكل ٢٢)



(شكل رقم ٢)

(ريا محسن الحاج يونس , فجر الحضارة السومرية , ص ٢٢٦ , شكل ١٧)



(شكل رقم ٣)

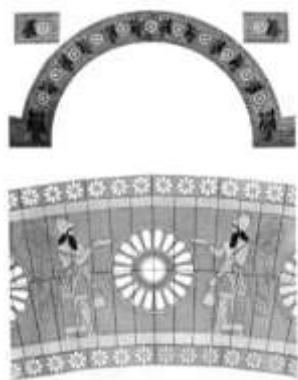
Jastrow ,Morris ., The Civilization....., (USA -1915) , Pl .XI , fig . 2)

(



(شكل رقم ٤)

(Collon, D., Cylinder Seals III....., p.84, Pl. XXIX , fig.559)



(شكل رقم ٥)

(Handcock .S.P., Mesopotamian Archeology , p.279, Pl.XXX)



(شكل رقم ٦)

(Tom van Bakel .., Swastikas found....., p. 5 , fig.3.)



(شكل رقم ٧)

(الفتلاوي, نصیر حمید عبود , تأویل الشکل....., ص ١٤٦ , نموذج ٥ , شکل ٦)



(شكل رقم ٨)

Toble. A. J., Eyavalions at tepe Gwra Philadelphi,

((London:1950),fig.193)

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين (أنواعه والغاية منه)



(شكل رقم ٩)

(Amiet. p., La Glyptique Mesopotamienne, Pl.143, fig.638)



(شكل رقم ١٠)

(Wiseman .D.J., Cylinder Seals, PL.23:c)



(شكل رقم ١١)

(Porada, E., The Collection of The Pierpont....,Pl,XL ,fig.260)



(شكل رقم ١٢)

(Jutta, Borker, "Altvorder Asiatische", No.39–40)



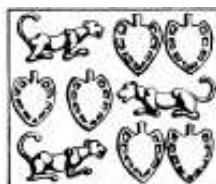
(شكل رقم ١٣)

(Christina Tsouparopoulou ., "Progress Report : , p.43, fig.9:c)



شكل رقم (١٤)

(Loredan Palazzo ., " Signs Before the Alphabet , p.135, fig.82)



شكل رقم (١٥)

(Frankfort, H., Cylinder Seals , (London – 1939), Pl.IV:g)



شكل رقم (١٦)

(Ward .William .H., The Seal Cylinder....., p.30, fig.56)



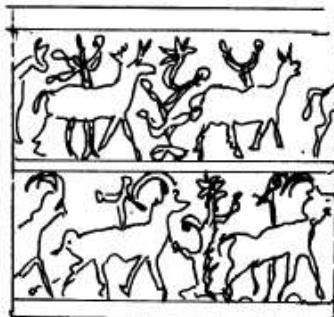
شكل رقم (١٧)

(Delaporte, L., Catalogue des Cylinders....., Pl.72 ,fig.9)



شكل رقم (١٨)

(Collon, D., Cylinder Seals III.....,p.84, Pl. XII , fig.123)



(شكل رقم ١٩)

(Kantor .H.J., Plant Ornament...., p.663 , fig. XVI)



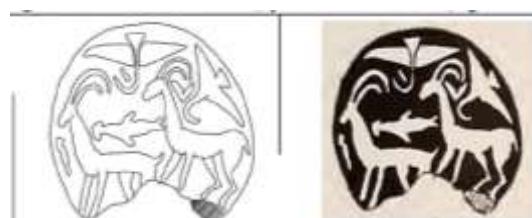
(شكل رقم ٢٠)

(Albenda Pauline ., Ornamental Wall,p.10 , fig .1:a)



(شكل رقم ٢١)

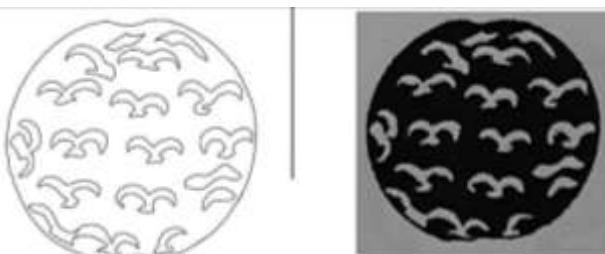
(Collon, D., Calaloyue of the Western V, Pl.XXVI, fig.318)



(شكل رقم ٢٢)

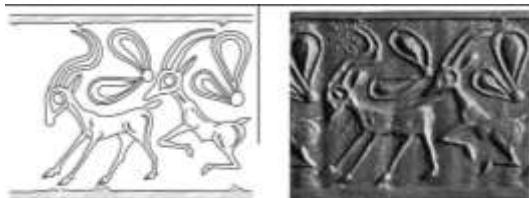
(Goff. B, symbols of perhistoric Mesopotimia, fig.212)

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين (أنواعه والغاية منه)



(شكل رقم ٢٣)

(ريا محسن الحاج يونس , فجر الحضارة , ص ٣٠٨ , شكل ٦٠)



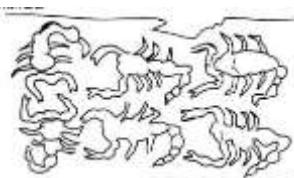
(شكل رقم ٢٤)

(Moore , William .H., "Ancient Oriental , Pl.1 , fig. 4)



(شكل رقم ٢٥)

(Muller Karry Hermann .., Handbuch Der Vorgeschichte,
TAFEL.195 , fig.32)



(شكل رقم ٢٦)

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين (أنواعه والغاية منه)

(Churak .Awsam Bahar ., "Tall Al- Thahab...., p.547, fig.5)



(شكل رقم ٢٧)

(Niederreiter Zoltan ., " Cuneiform Tablets , , vol.3 , 2018 , p.9 ,

fig.5)



(شكل رقم ٢٨)

(Porada, E., The Collection of The Pierpont.....,Pl,LXXV ,fig.553.E)



(شكل رقم ٢٩)

(Matthews, Donald .M., The Kassite Glyptic....., fig.149)



(شكل رقم ٣٠)

(Delaporte . Louis ., Catalogue Des Cylinder,Pl.57 , fig . 2(k.7)

قائمة المصادر:

١. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج ٥ ، (القاهرة ٢٠٠٥-).
٢. احمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، ج ٥ ، تحقيق : عبد السلام بن هارون ، (بيروت - بلا)
٣. احمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، ج ١ ، (بيروت - ٢٠٠٨).
٤. اياد حسن عبد الله ، فن التصميم ، ج ٢ ، (الشارقة - ٢٠٠٨).
٥. إيهاب احمد عبد الرضا ، التكوين في المسالات النحوية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية ، ٢٠٠٦.
٦. التويجري ، محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، موسوعة الفقه الإسلامي ، ط ١ ، ج ٢ ، (الرياض - ٢٠٠٩).
٧. جبران مسعود ، الرائد (معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى) ، (بيروت ١٩٩٢-).
٨. الخطيب ، عبد الرحمن يونس ، المياه في حضارة بلاد الرافدين ، أطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ٢٠١٠.
٩. رنا شاهين وخالد علي ، " جماليات التكرار في الاعمال الفنية الحديثة والمعاصرة " ، مجلة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد ٣٨ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢ .
١٠. رو، جورج، العراق القديم، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد علي، بغداد، ١٩٨٤.
١١. ريا محسن الحاج يونس ، فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصري الوركاء وجمدة نصر ، (بغداد - ١٩٩٨) .
١٢. الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس ، ج ٧ ، (الكويت - ١٩٩٤).

١٣. سهيل نجم عبد ، "الحركة في فن الرسم" ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٨ ، العدد ٤ ، ٢٠١٠ .
١٤. الصيفي ، إيهاب بسمارك ، الأسس الجمالية والأنشائية للتصميم ، (القاهرة - ١٩٩٢).
١٥. العبيدي ، ابتهال هادي جواد ، عناصر ملي الفراغ في مشاهد اختام بلاد الرافدين من ٤٥٠٠ إلى ١٥٠٠ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠٢٢ .
١٦. الفتلاوي، نصیر حمید عبود ، تأویل الشکل ، ص ١٣٩ ، نموذج ٤ ، شکل ٢٩ ; زهیر صاحب ، الفنون التشكيلية العراقية (عصور ما قبل الكتابة)، (بغداد ٢٠٠٧).
١٧. لویس معلوف ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، (بيروت ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠).
١٨. محمد حسين جودي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، (النجف الاشرف - ١٩٧٤) ، ج ١.
١٩. نوري عبيد كاظم محمد ، فخار عصر العبيد من موقع المسيحي (دراسة فنية - اثرية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٤ .
٢٠. هاله كريم إبراهيم ، المواضيع الدينية في الاختام الاسطوانية من عصر الوركاء إلى نهاية العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٤ .

المصادر الأجنبية

- 1- Albenda, Pauline .., Ornamental Wall Painting in the Art of the Assyrian Empire , (Boston – 2005).
- 2- Amiet. p., La Glyptique Mesopotamienne Archivue ,(paris:1961).
- 3- Awsam Bahar ., "Tall Al- Thahab Seals" , ISSN , Vol.6 , issue.10
- 4- Awsam ,Bahar ., "Drinking Scenes in Ancient Mesopotamia in the Light of the Seals from Tall al-Faras" , Jordan Journal For History and Archaeology , Vol.17, No.3, 2023 .
- 5- Barbara, Parker , " Cylinder Seals from Tell al Rimah" ,Iraq ,Vol.37, No.1, 1975.

- 6- Cheng Jack and Feldman .M.H., Ancient Near Eastern Art in Context ,(Boston – 2007)
- 7- Christina, Tsouparopoulou ., "Progress Report : An Online Database For the Documentation of Seals Sealing's , and Seal Impressions in the Ancient Near East " , Studio Orientale Electronica , vol .2 , 2014.
- 8- Collon, D., Calaloyue of the Western Asialic Seals in the British museum Cylinder 'Seals V (New Assyrian and New Babylonian Periods) , 2001.
- 9- Collon, D., Cylinder Seals III Isin, Larsa and Old Babylonian Periods, (British-1986).
- 10- Collon, D., First Impression, Cylinder in the Ancient Near East, (London-1987)
- 11- Delaporte, L., Catalogue des Cylinders Orientaux II ,(Paris - 1923)
- 12- Frankfort ,H., Cylinder Seal , (London – 1939).
- 13- Goff. B, symbols of perhistoric Mesopotimia, (London – 1963).
- 14- Green .Anthony ,and Black .Jeremy ., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamians , (London – 1992).
- 15- Handcock .S.P., Mesopotamian Archeology ,(New-York – 1912), p.279, Pl.XXX.
- 16- Jastrow, Morris ., The Civilization Babylonia and Assyria , (USA -1915.)
- 17- Jutta, Borker, "Altvorder Asiatische Bildselen und Vergleichbare Felsreliefs", Band 4, Tafeln, 1982.
- 18- Kantor .H.J., Plant Ornament in the Ancient Near East , (Chicago – 1999).
- 19- Loredan ,Palazzo ., " Signs Before the Alphabet " , Journey to Mesopotamia at the Origins of Writing , (Campo Santo Stefano – 2017) .
- 20- Matthews Donald .M., The Kassite Glyptic of Nippur ,(Switzerland – 1992).
- 21- Muller, Karry, Hermann ., Handuch Der Vorgeschichte , Band.III , (Munchen -1974)

- 22- Niederreiter, Zoltan .. " Cuneiform Tablets , Cylinder Seals Stamp Seals and Scaraboids in the Museum of Cultural History , University of Oslo " ,CLARA , vol.3 , 2018 .
- 23- Porada. E., The Collection of Piper Pont Morgan Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North America Collection, Vol.1, (Washington: 1948).
- 24- Stolper.M.W., "Mischwesen .A . Philologisch . Mesopotamien " , RIA, Vol.8, 1994.
- 25- Suter .C.E., The Representation of an Early Mesopotamian Ruler in Text and Image, (Groningen-2000).
- 26- Toble. A. J., Eyavalions at tepe Gwra Philadelphi, (London:1950.)
- 27- Tom ,van Bakel ., Swastikas found in Samarra have a different meaning than the ones found in the Indus Valley ,(London - 2022) .
- 28- Ward ,William .H., The Seal Cylinders Western Asia, (Washington – 1910).
- 29- Winter , Irene J., On Art in the Ancient Near East From the Third Millennium BCE, in Cultur and Histry of The Ancient Near East , Vol.2 ,(Leiden-Boston - 2010),p.219 , fig.5
- 30- Wiseman .D.J., Cylinder Seals Uruk – Early Dynastic Periods , (London -1962).

الهوامش:

- ^١ - جبران مسعود ، الرائد (معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى) ، (بيروت ١٩٩٢-٢٣٤) ، ص .
- ^٢ - احمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، ج ٥ ، تحقيق : عبد السلام بن هارون ، (بيروت - بلا) ، ص ١٢٦ .
- ^٣ - ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج ٥ ، (القاهرة - ٢٠٠٥) ، ص ٣٩٠ .
- ^٤ - الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس ، ج ٧ ، (الكويت - ١٩٩٤) ، ص ٤٤٠ .

- ^٥ - احمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، ج ١ ، (بيروت - ٢٠٠٨) ، ص ٢٩٥.
- ^٦ - رنا شاهين وخالد علي ، " جماليات التكرار في الاعمال الفنية الحديثة والمعاصرة " ، مجلة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد ٣٨ ، العدد ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ١٣٥.
- ^٧ - الصيفي ، إيهاب بسمارك ، الأسس الجمالية والانسانية للتصميم ، (القاهرة - ١٩٩٢) ، ص ١٨٦.
- ^٨ - محمد حسين جودي ، تاريخ الفن العراقي القديم ، (النجف الاشرف - ١٩٧٤) ، ج ١ ، ص ٢٦.
- ^٩ - التطابق : هو التساوي والاتفاق والتكافؤ ، كما انه المطابقة بين الشيئين ، اي جعلهما على حذو واحد وهو اقرب في الفن الى التمازج او الانعكاس بين العناصر .للمزيد ينظر : التويجري ، محمد بن ابراهيم بن عبد الله ، موسوعة الفقه الاسلامي ، ط ١ ، ج ٢ ، (الرياض - ٢٠٠٩) ، ص ١٥٧.
- ^{١٠} - Porada. E., The Collection of Piper Pont Morgan Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North America Collection, Vol.1, (Washington: 1948), Pl.I ,fig.1.E.
- ^{١١} - نوري عبيد كاظم محمد ، فخار عصر العبيد من موقع المسيحي (دراسة فنية - اثرية) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ٢٠١٤ ، ص ٣٧٧ شكل ٢٢.
- ^{١٢} - ريا محسن الحاج يونس ، فجر الحضارة السومرية في ضوء اختام عصري الوركاء وجمدة نصر ، (بغداد - ١٩٩٨) ، ص ٢٢٦ ، شكل ١٧.
- ^{١٣} - العبيدي ، ابتهال هادي جواد ، عناصر ملي الفراغ في مشاهد اختام بلاد الرافدين من (٤٥٠ إلى ١٥٠٠ ق.م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٢٣ ، ص ٢٥.
- ^{١٤} - Jastrow, Morris .., The Civilization Babylonia and Assyria , (USA - 1915) , Pl .XI , fig . 2.

^{١٥} - تعد مشاهد الشراب من المشاهد التي شاعت في اختام عصر فجر السلالات وكانت الغاية منها هو الاحتفال والمتعة والاسترخاء ، ويظهر ذلك جلياً في وضعية الشاربين اذ يجلسون بشكل متقابل رافعين كؤوسهم او ممسكين بأيديهم انبوة الشراب ، كما أن وجود عازف أو عازفة يخلق جواً من الفرح عن طريق الغناء والعزف على الآلات الموسيقية . للمزيد عن مشاهد مجالس الشراب ينظر :

Awsam ,Bahar ., "Drinking Scenes in Ancient Mesopotamia in the Light of the Seals from Tall al-Faras" , Jordan Journal For History and Archaeology , Vol.17, No.3, 2023 , p.145.

^{١٦} – Collon, D., Cylinder Seals III Isin, Larsa and Old Babylonian Periods, (British–1986),p.84, Pl. XXIX , fig.559.

^{١٧} – Handcock .S.P., Mesopotamian Archeology ,(New–York – 1912), p.279, Pl.XXX.

^{١٨} – Tom ,van Bakel ., Swastikas found in Samarra have a different meaning than the ones found in the Indus Valley ,(London –2022) , p. 5 , fig.3.

^{١٩} - الفتلاوي, نصير حميد عبود , تأويل الشكل , ص ١٣٩ , نموذج ٤ , شكل ٢٩ ; زهير صاحب, الفنون التشكيلية العراقية (عصور ما قبل الكتابة), (بغداد ٢٠٠٧) , ص ١٥٣ .

^{٢٠} – Toble. A. J., Eyavalions at tepe Gwra Philadelphi, (London:1950),fig.193.

^{٢١} – Amiet. p., La Glyptique Mesopotamienne Archivue ,(paris:1961), Pl.143, fig.638.

^{٢٢} – Wiseman .D.J., Cylinder Seals Uruk – Early Dynastic Periods , (London –1962) PL.23:c.

^{٢٣} – Porada, E., The Collection of The Pierpont....,Pl,XL ,fig.260.

^{٢٤} – Jutta, Borker, "Altvorder Asiatische Bildselen und Vergleichbare Felsreliefs", Band 4, Tafeln, 1982, No.39–40.

^{٢٥} - رو، جورج، العراق القديم، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد علي، بغداد، ١٩٨٤، ص ١٣٤؛

الخطيب، عبد الرحمن يونس، المياه في حضارة بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٠، ص ٢٠١.

^{٢٦}-Christina, Tsouparopoulou .., "Progress Report : An Online Database For the Documentation of Seals Sealing's , and Seal Impressions in the Ancient Near East " , Studio Orientale Electronica , vol .2 , 2014, p.43, fig.9:c .

^{٢٧} - Loredan ,Palazzo .., " Signs Before the Alphabet " , Journey to Mesopotamia at the Origins of Writing , (Campo Santo Stefano – 2017) , p.135 , fig.82.

^{٢٨} - التشابه : هو وجود ملامح و صفات مشتركة بين عناصر معينة كما انها تقارب وجود أوجه شبهه ، ويختلف عن التطابق في تماثل العناصر أي ان العناصر المتشابهة غير متماثلة كلياً في الشكل . للمزيد ينظر : لويس معلوف، المجذ في اللغة العربية المعاصرة ، (بيروت – ٢٠٠٠) ، ص ٧٤٤ .

^{٢٩} - Frankfort ,H., Cylinder Seal , (London – 1939), Pl.IV:g .

^{٣٠} - Ward ,William .H., The Seal Cylinders Western Asia, (Washington – 1910), fig.56.

^{٣١} - Delaporte, L., Catalogue des Cylinders Orientaux II ,(Paris –1923), Pl.72 ,fig.9.

^{٣٢} - Collon, D., Cylinder Seals III.....,p.84, Pl. XII , fig.123; العبيدي ، ابتهال هادي جواد ، عناصر ملئي ، ص ٢٩٨ ، شكل ١٥٤ .

^{٣٣} - Kantor .H.J., Plant Ornament in the Ancient Near East , (Chicago – 1999) , p.663 , fig. XVI.

^{٣٤} - Albenda, Pauline .., Ornamental Wall Painting in the Art of the Assyrian Empire , (Boston – 2005), p.10 , fig .1:a

^{٣٥} – Collon, D., Calaloyue of the Western Asiatic Seals in the British museum Cylinder „Seals V (New Assyrian and New Babylonian Periods), 2001, Pl.XXVI, fig.318.

^{٣٦} – Goff. B, symbols of perhistoric Mesopotimia, (London – 1963) , fig.212.

^{٣٧} – ريا محسن الحاج يونس , فجر الحضارة....., ص ٣٠٨, شكل ٦٠ .

^{٣٨} – المصدر نفسه ... , ص ٢٥٨, شكل ٤٤ .

^{٣٩} – Muller, Karry, Hermann .., Handuch Der Vorgeschichte , Band.III , (Munchen –1974), TAFEL.195 , fig.32.

^{٤٠} – Awsam Bahar ., "Tall Al- Thahab Seals" , ISSN , Vol.6 , issue.10 , p.547, fig.5.

^{٤١} – Niederreiter, Zoltan ., " Cuneiform Tablets , Cylinder Seals Stamp Seals and Scaraboids in the Museum of Cultural History , University of Oslo " , CLARA , vol.3 , 2018 , p.9 , fig.5.

^{٤٢} – Porada, E., The Collection of The Pierpont....,Pl,LXXV ,fig.553.E
الله ايسمود : (ذو الوجهين) وهو عبارة عن جسم بشري له رأس ذو وجهين ، هو احد وزراء الله انكي وله ذكر في العديد من الاساطير مثل اسطورة رحلة اينانا الى اريدو وغيرها . ينظر :

Green .Anthony ,and Black .Jeremy .., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamians , (London – 1992),p. 119–121 .

^{٤٤} – كرايفن : مخلوق مركب يتكون من رأس طائر ربما نسر وجسم اسد مجنب ، الأطراف الامامية لطائر والخلفية لأسد وله ذيل اسد ايضاً ، يظهر احياناً بمنقار مفتوح لإظهار اللسان الملتـف، له أهمية دينية في بلاد الرافدين لاسمـا فيما يخص الطقوس الجنائزية ، وكان له أدوار سحرية تخص الحماية وطرد الأرواح الشريرة . ينظر :

Stolper.M.W.,"Mischwesen A . Philologisch . Mesopotamien " , RIA, Vol.8, 1994, p.256–257.

- ⁴⁵ – Matthews Donald .M., The Kassite Glyptic of Nippur , (Switzerland – 1992)fig.149.
- ⁴⁶ – Delaporte . Louis .., Catalogue Des CylinderPl.57 , fig . 2(k.7).
– العبيدي ، ابتهال هادي جواد ، عناصر ملي ، ص ٣٨ .^{٤٧}
- ⁴⁸ – Winter , Irene .J., On Art in the Ancient Near East From the Third Millennium BCE, in Cultur and Histry of The Ancient Near East , Vol.2 ,(Leiden–Boston – 2010),p.219 , fig.5.
- ^{٤٩} – هاله كريم إبراهيم ، المواضيع الدينية في الاختام الاسطوانية من عصر الوركاء الى نهاية العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٤ ، ص ٥٨ .
- ⁵⁰ – Suter .C.E., The Representation of an Early Mesopotamian Ruler in Text and Image, (Groningen–2000),p.255, fig.33.b.
٥١ – يعتقد ان العدد الحقيقي (أي قبل تلف جزء من قمة المسلة) للنجمات الثمانية في مسلة النصر للملك نرام سين هي سبعة نجمات والتي تشير وبالتالي الى الالهة الانوناكي وهم (انو – انليل – انكي – ننخساك- سين- شمش - عشتار) . للمزيد ينظر : إيهاب احمد عبد الرضا ، التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة مضامينه وسماته الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦٨-٢٦٧ .
- ⁵² – Cheng Jack and Feldman .M.H., Ancient Near Eastern Art in Context ,(Boston – 2007).p.159, fig.6.
- ^{٥٣} – سهيل نجم عبد ، " الحركة في فن الرسم " ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٨ ، العدد ، ٤ ، ٢٠١٠ ، ص ١٠١٠ .
- ^{٥٤} – فرج بصمجي ، الاختام الاسطوانية ، ص ٩١ ، لوح ١٣ ، شكل ١٧٠ .
- ^{٥٥} – التناظر : احد الأساليب الفنية المستخدمة في الفنون والعمارة ، كما تعد احدى اسس تصميم وبناء العمل الفني وتعني وضع قوى متوازنة في وضع يبدو احدهما انعكاساً للأخر

أسلوب التكرار في فنون بلاد الرافدين (أنواعه والغاية منه)

ومتطابقاً معه بشكل تام او جزئي . ينظر : ايد حسن عبد الله ، فن التصميم ، ج ٢ ، (الشارقة ٢٠٠٨) ، ص ٩٨ -

^{٥٦} – Barbara Parker , " Cylinder Seals.....,Pl.XVI , fig.54.

- العبيدي ، ابتهال هادي جواد ، عناصر ملي ، ص ١٢ .

^{٥٧} – Collon, D., First Impression, Cylinder in the Ancient Near East, (London-1987),, fig.742.

- العبيدي ، ابتهال هادي جواد ، عناصر ملي ، ص ٢٥-٢٨ .

^{٥٨} – Collon ,D.,Catalogue of the Western II...,PL.XIII, fig . 98.